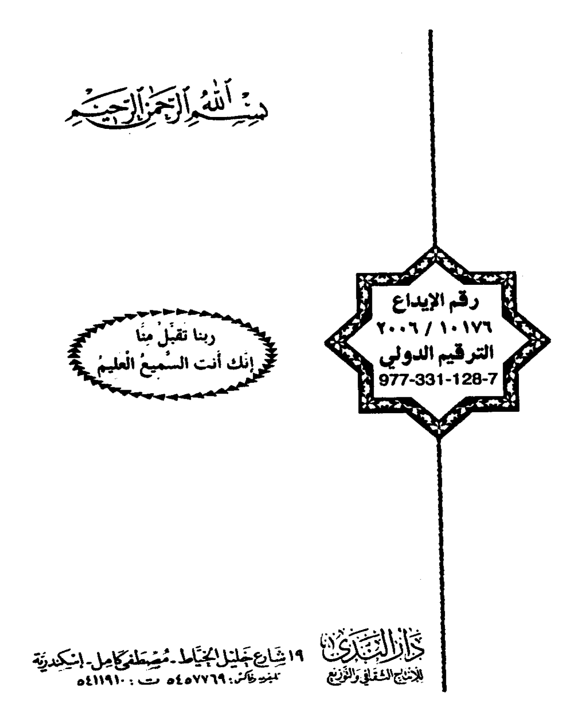
أسرار قلب

أحلام الفرحاني

دار الندى
للإنتاج الثقافي والتوزيع



أسرار
قلب



بسم الله الرحمن الرحيم

ربنا تقبل منا
إنك أنت السميع العليم

رقم الإيداع
١٠١٧٦ / ٢٠٠٦
الترقيم الدولي
977-331-128-7

دار البذري
للإنتاج الثقافي والتوزيع
١٩ شارع خليل الخياط - مصطفى كامل - إسكندرية
تليفون وفاكس: ٥٤٥٧٧٦٩ ت : ٥٤١١٩١٠

إهداء..

إليـكَ سَـأكْـتُـبُ أشـعـاري

بعـضًـا مـن نُوري ومـن ناري

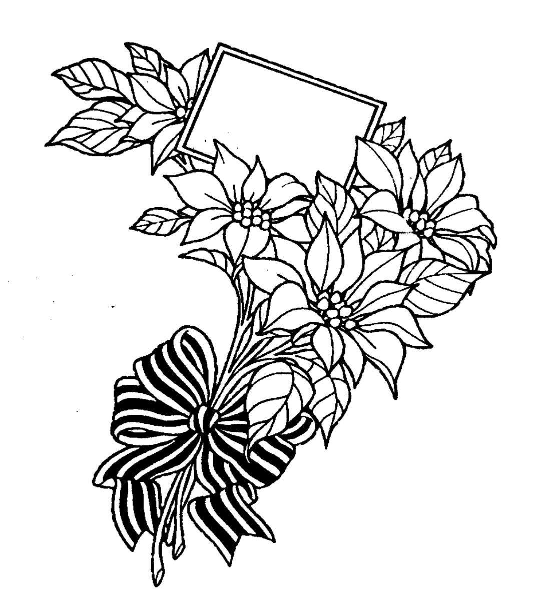
إليـكَ سَـأهْديـهـا نبـضًـا

يتـخطى كُـلَّ الأسـوارِ

أخـفـيـتُـكَ سِـرًا في صـدري

والآن .. سـأعـلِـنُ أسـراري

أحلام الفرحاتي





سؤال

حِيل الشوق شعرًا

لدفاتري

وحار قلبي

أن يُبيدَ مشاعري

فتجمعتْ كلُّ الأماني

وانجلتْ

فوقَ أحلامِ المساءِ

ضفائري

وباتَ القلبُ يهزي

مثلما

فَرَّ الوجودُ

من وراءِ ستائري

وتساءلتْ

أحزاني عنّي

ما أنا؟!



فأفاق روحي ..

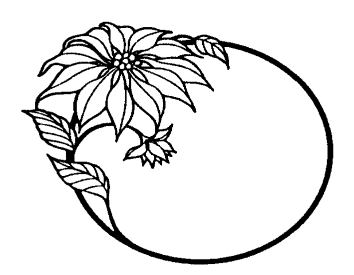
كلُّ نبضٍ عابرِ

وتراءت الأحلامُ لي

وكأنَّما ...

أمات حُزني

كلُّ حلمٍ ساهرِ.





انتظار الربيع

عادت الأزهارُ

في حُضْنِ الربيعِ

فهل تعودْ

وبدا

في الأُفْقِ نورٌ

١٢

مثلما

صُبْحِ الخلودْ

فهل تعودْ

قد يرتوي

القلب الذي

في الهجر

أضناه الشرود

لكنني...

ناداك كَوْني

فهل تجيب

وهل تَجُودْ

إنْ شئتَ فابغي

طريقًا بعيداً

وخلِّي عن كاهليكَ

الوعود

تلك الأماني

أراها تبدتْ

بعينيكَ أضحتْ

جسوراً

سدودْ

فارحل ودمعي

١٤

لا .. لا تبالي

فقد تعلمتُ منكَ

الصمود

واسلك إلى النسيان

درباً

وألقي بذكراي

خلف الحدودْ

وامنح هواكَ

انطلاقًا وعمرًا

واكسر بسيفكَ

هذا الجمودْ

يا من تنفس

زهري هواهُ

فأنبت في العمرِ

كل الورودْ

وأعطى الحياةَ

ابتسامًا وفجراً

وعلم ذاك الوجود

الوجودْ ..

ارحلْ وزهري

لا .. لا تُبالي

ولا ترأَفنَّ

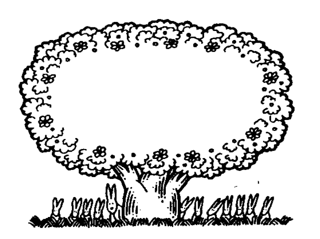
بتلك الورودْ

فهذا الربيعُ

الذي قد نساني

ربما يوماً ..

.... يعودْ.







بين الرفاق

أنا غريبٌ

حاصرتني غربتي

وبِتُّ وحيدًا

بين الرفاقْ

أبكي . . .

أنادي . . .

أُخفي دمعتي

أُقاومُ وحدي

غُبارَ النفاقْ

صدقًا أنادي

في دنيتي

وحبًا نقيًا

جميلَ الرواقْ

وما زلتُ أحلمُ

في يقظتي

بقايا لصدقٍ

أرى في السباقْ

هذا وهذا

في جلستي

وفي قلبِ هذا

دويُّ انشقاقْ

هذا ودودٌ

في محنتي

وهذا - نفاقًا -

يُبدي اشتياقْ

يقولون أني ...

«على نيتي»

ومعناه عُرفًا

- أنا في انزلاقْ -

فعدتُ أحملُ

في مُقلتي

بقايا لدمعٍ

وصمتَ احتراقْ

وداعا ...

لمن ظنّ صمتي

شرودًا

وخوفًا

وفكراً يراقْ

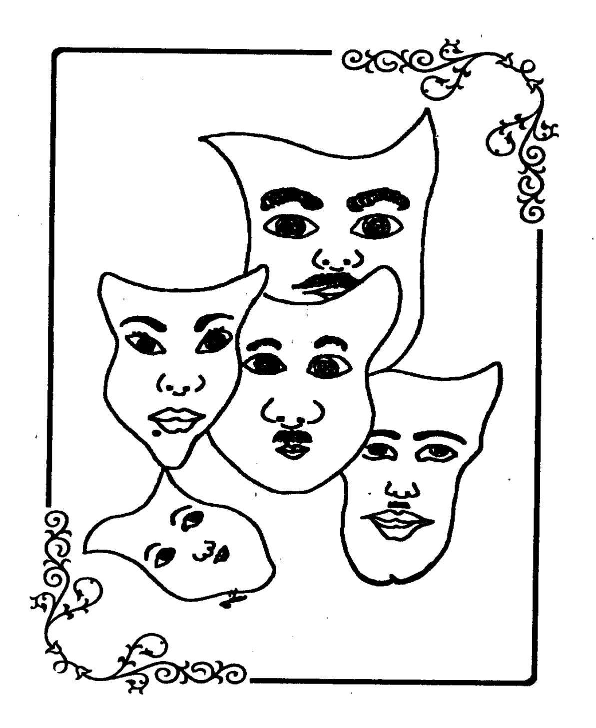
وداعًا ...

إلى حينِ موتي

وجودي

مع مثلكم

.... لا يطاقْ.





حديث النجوم

يا نجومي .. تكلمي

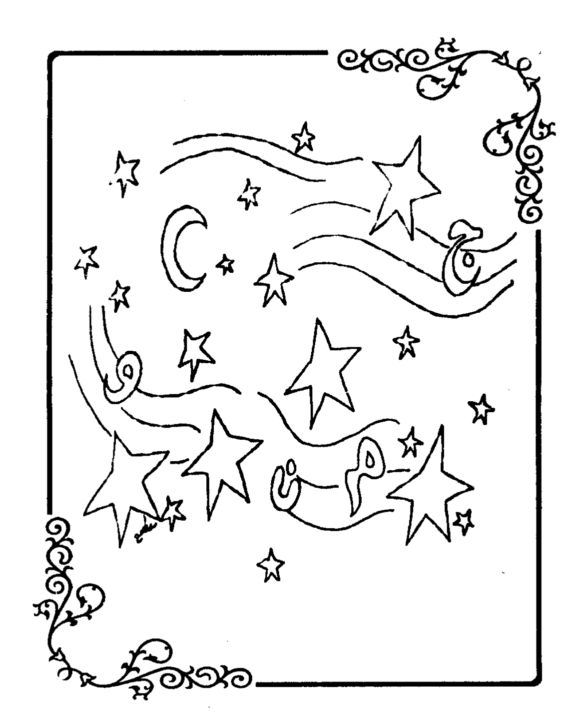
في الصدرِ

قد عجز البيانْ

وأفصحي

عمّا بروحي

وأطلقيه للعنانْ



وارسلي

في كُلِّ فجرٍ

من شُجوني

دمعتانْ

واشعلي

من لهيبي

في سمائك

شمعتانْ

ما يُفيدُ اليومَ

حُزني

أو يعيدُ .. الذي كان.



انتفاضة قلب

لا ..

لستُ أنا

من تظنُّ أنها

يومًا تلينْ

أنا لستُ

قِطَتكَ التي

تبحث عنها

في ربوعِك

من سنين

أنا لست

بالبحر الذي

ترتاحُ

في أمواجِهِ

أو تستكين

واعلم بأني

يا عزيزي ...

لست بالموْجِ

الأمين

لستُ أنا

بوداعةِ الأطفالِ

إن قُلتَ لي

افعلي..

لا تفعلين

وأعجبُ منكِ

يا نفسُ

حين تصدقين

يهواكِ ؟ !

... لا

بل يهوى فيكِ

كلُّ شيءٍ تكرهين

ويدقُ في الأعماقِ

شيءٌ كالرنينْ

هاتفًا

قد ماتتِ الأشواقُ

قد ضاعَ الحنينْ

قد ضلَّتِ الأحلامُ

طريقَها

فتساقطت

مهزومةَ الآمال

سوداءَ الجبينْ

وأراكَ قلبًا قاسيًا

ما ذاكَ قلبُ العاشقين !

وأعجبُ منكِ

يا نفسُ

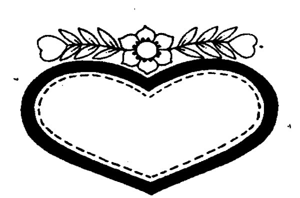
حين تصدقين

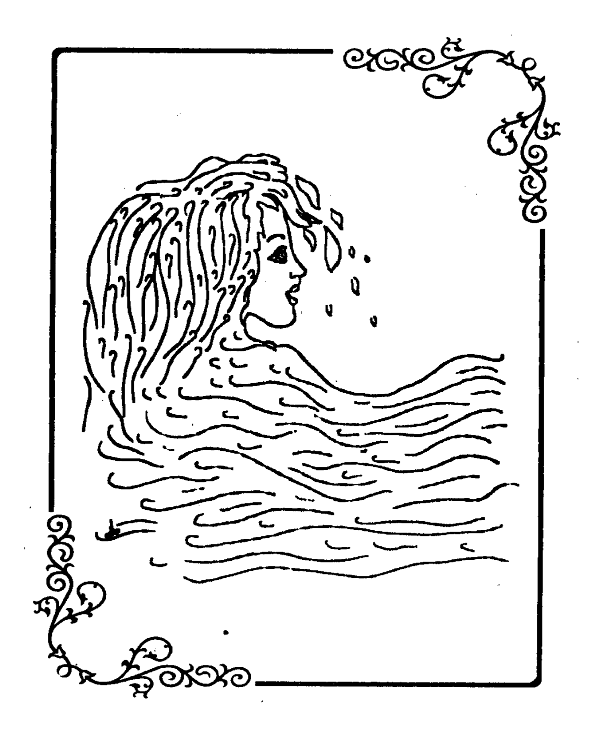
يهواكِ ؟!

لا . . .

بل يهوى فيكِ

كُلَّ شيءٍ تكرهين .







دموع السماء

يا سماءُ أمطري

بِأدمُعكِ النَّدى

ويا شمسُ اغربي

فليلي قد بَدَا

واذرفي يا عينُ

دمعةَ حزنِيٍّ

وانشدي يا طيورُ

أمسًا أمجدا

ما عادَ في الإشراقِ

إلا لوعةٌ

على حُلمٍ بقى

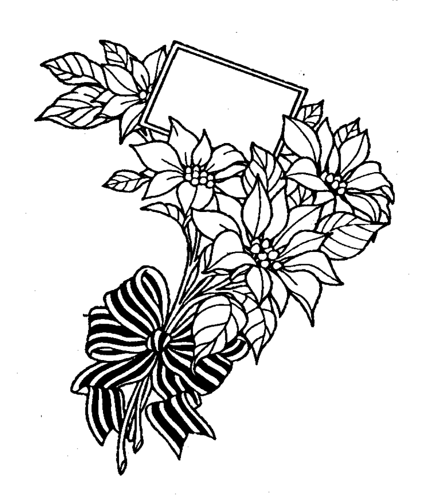
في الليلِ مُسهَّدا

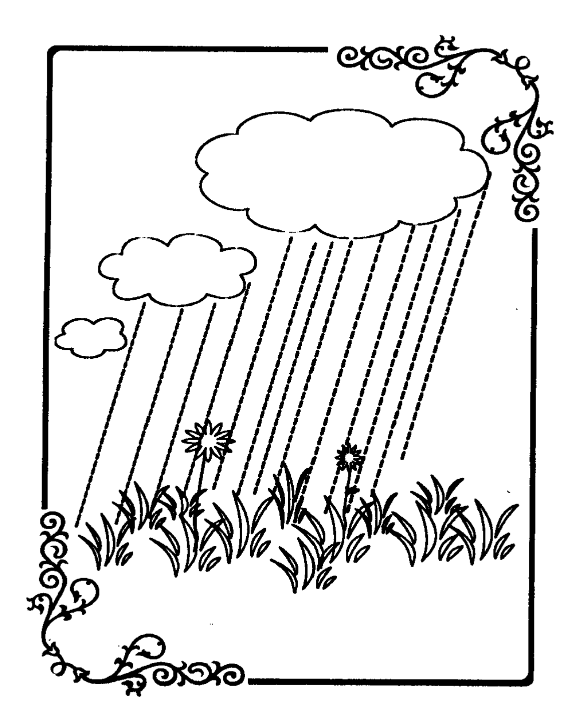
وكرهتُ في عمري

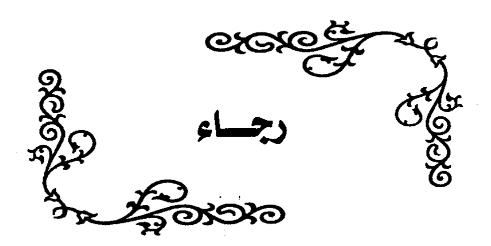
سنينًا آتياتٍ

ففيما الانتظار

يا قلبي... غدا.







رجـــاء

لا يا أمي . . .

لا تَعْتِبي

لا تَطْرُقي الأبوابْ

تَحْكِي قِصتي

لا تجعليني...

أُصارعُ الأيامَ

وفي قلبي

بقايا رَهْبَتي

فلقد سئمتُ

اختِناقِي وخوفي

ودُنيا أَراها

من شُرفَتِي

وأملٌ يداعب

مني الجفونَ

فلستُ أراه

سوى ظلمتي

فهلا أزلتِ

الليلَ عني

قلبي يثور

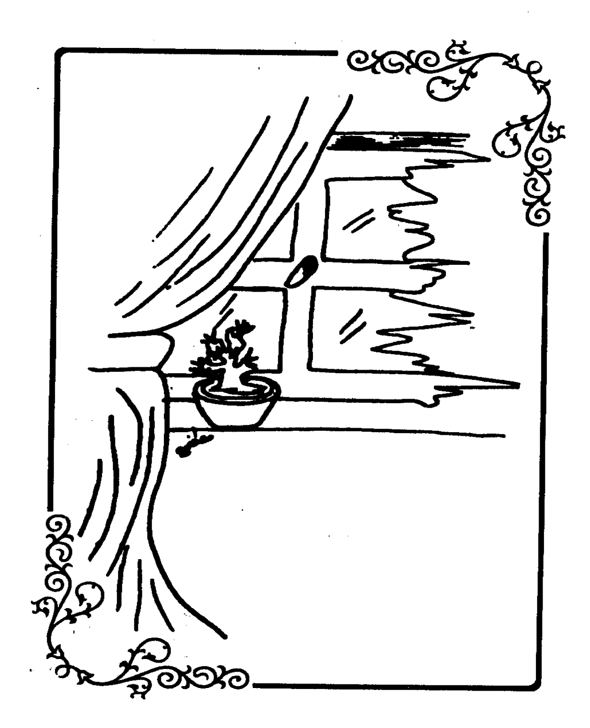
على وحدتي

إن قلتُ ... لا

يومًا إليكِ

لا تَعتِبي ..

لا تغضبي



لا تقتُلِي

الحبَّ الذي

قد مات في الدنيا

وأحيا مهجتي

لا تقتلي

ما قد بقى

..... حُرِيَّتي .





وداع .. قلـب

أدورُ وأحكي

لكل الصّحابْ

بأني فارقَ

عُمري العذابْ

وأَنكَ . . .

خُنت العهدَ مني

وأنِّي حفظتُكَ

رغم الغيابْ

وتلوم قلبي

على غربةٍ

وهَل ذاق قلبي

إلاّ اغترابْ

وتظل مني

شيئًا بعيداً

وأظلُ منكَ

ببعد السحابْ

لا .. لن أعودَ

فقد ذابَ عُمري

وما عدتُ أملك

غيرَ الذهابْ

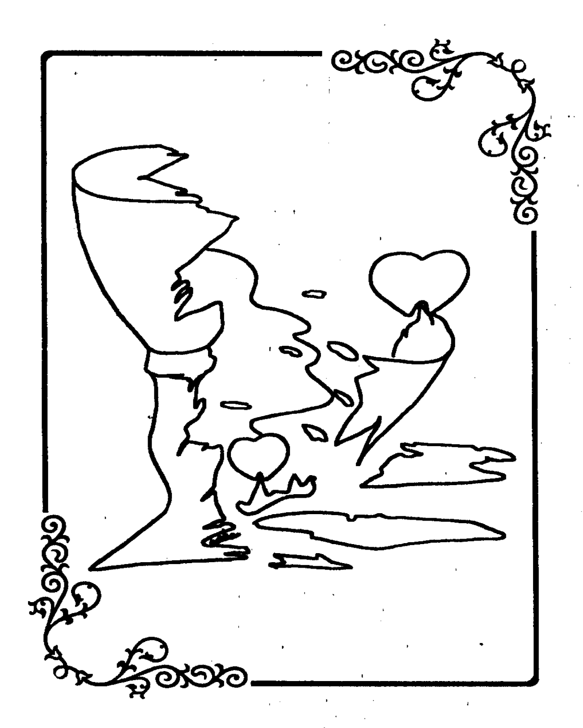
ضاع حبي

في طريقي

لا تسلني ..

كيف ضاعَ

وكيف ذابْ

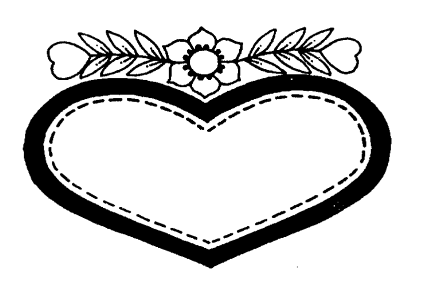


وأبقى وحيداً

وأشرب الكأس التي

أسقيتني..

منها العذابْ.





إشراقة

حين يجيئُ الصبحُ

يرقصُ

فوقَ بُستانِي

ويموتُ الليل

مخنوقًا

وتشتعل الأمانِي

وتبقَى في الهوى

فجراً

يُنيرُ دروبَ

وجداني

أخافُ العمرَ

أن يمضي

وفي الأحزانِ

ينساني

أخافُ الموج

أن يعلُو

فيُغرقَ

حُلمَ شطآني

وأبقى في الهوى

طفلاً

بلا أهلٍ وعُنوانِ

شريدًا

تائهَ الدربِ

غريبًا

بين أوطاني

يضيق الدرب

بالخطواتِ . . .

وقد ملّتْ

دروبُ الأرضِ

أشجاني

فيا فجراً

أضاءَ الكونَ

إشراقًا

وبددَ سُقْم

ألحاني



وأرسل

في الهوى

نبضًا

أمات الحُزنَ

أحياني

أعاد العمر

في ليلي

يُغَرِّد

فوق أغصاني

سنينُ العمرِ

أُهديها

وفوقَ العمرِ

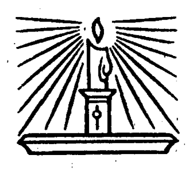
إيماني

بأنكَ

واهبُ القلبِ

نبوءةَ ...

عمرِهِ الثاني.





قبل الرحيل

يا رفيقَ الدربِ

فَكِّر ....

قبل أن تنوي الرحيلْ

ما بقلبينا - صديقي -

ليسَ بالشيءِ القليلْ

قد أتينا

من دروبِ الخوفِ

للحبِّ الجميلْ

هل تُرانا

قد جُننا

أو طلبنا المستحيلْ؟!!

■ ■ ■

أم نَسَيْنَا

كيف نحمي الحُلْمَ

من برد الشتاءْ

ونحتنا

من جبالِ الثلج

بيتًا

في العراءْ

يا رفيق الدربِ

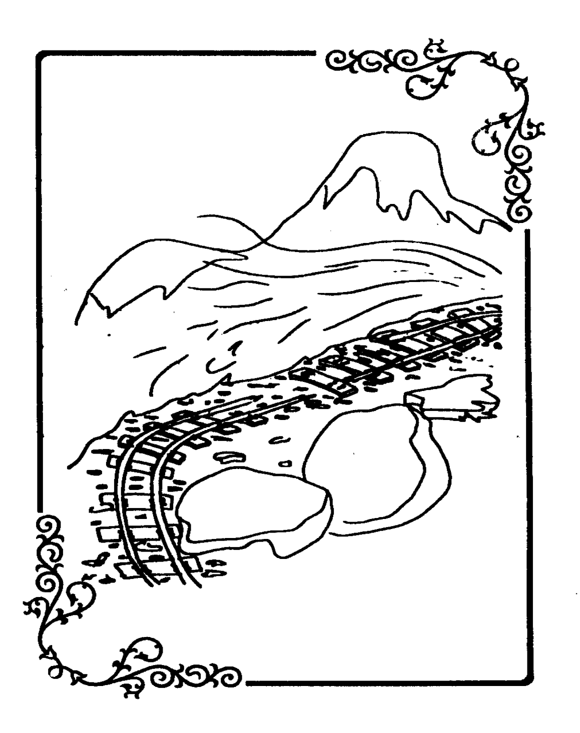
فَكِّر . . .

قبل أن تنوي الرحيل

قبل أن تنوْي العَداءْ

حُبُّنا

أعطانا حُنوًا



يا صديقي

لا جفاءْ

ما بالُنا

نُرديه ظلمًا

في جحور

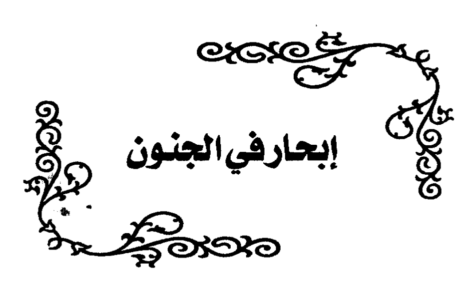
الكبرياء

ما ادَّعينا

الحبَّ يومًا

أم ترى

... كان ادعاء ! !



إبحار في الجنون

كلماتي .. ليست كالكلمات

وعيوني

تحملُ أناتْ

والحاضرُ عندي غائبٌ

وسنين حياتي

بعض رفاتْ

من يبحر عبر الأنهارْ

ويحطم

سيف الأقدارْ

من يخرج عطر الأزهارْ

من يحييني

بعد مماتْ

■ ■ ■

من يُنْبِت في الصخر

زهورْ

من يُشْعِل نارًا

من نورْ

من يملك قلمًا

مسحورْ

فيغير لون القسماتْ

■ ■ ■

أنا بعضُ بقايا ..

إنسانْ

يحبو كالطفلِ

بلا عنوانْ

ويموت ويحيا

ثم يموتْ

بحثًا في الأرض

عن الأوطانْ

■ ■ ■

أنا بعضُ رفاتْ

قلبي .. قد ماتْ

قلمي .. قد ماتْ

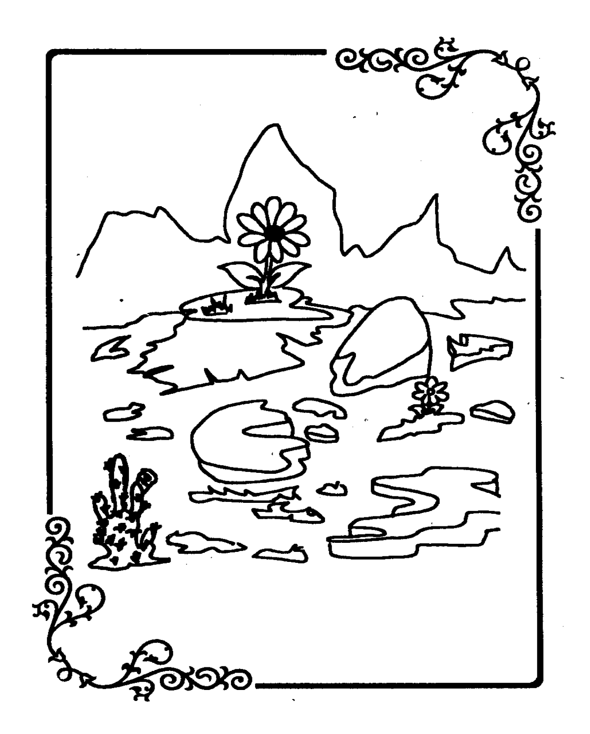
■ ■ ■

من يخطو

فوقَ أشواك القدرْ

ويَلُمُّ

من سحاباتي المطرْ



أنا . .

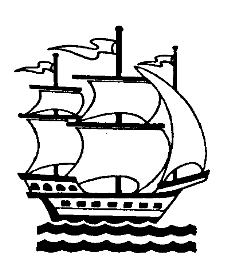
من أكون . .

خطرٌ . .

جنون

من يدنو

من ذاك الخطرْ ؟!





وللصمت.. عتاب

لا تقلْ ...

بأنكَ يومًا من الأيامِ

قد أحببتني

لا تقلْ...

أنَّ الدموع التي

أسْكَبْتَها

كانت بقلبي

تَعْتَني

لا تقلْ ..

أنّي هربتُ من اللقاءْ

أنت الذي

قبل اللقاء

ودَّعْتَنِي

وأضعتَ قلبي

تحتَ أقدامِ القدرْ

وأَضَعْتنِي

وظَلَلْتَ ترقبُ

خَلْفَ أسوارِ المُنَى

أملاً يُطِلُّ

من الثغورِ

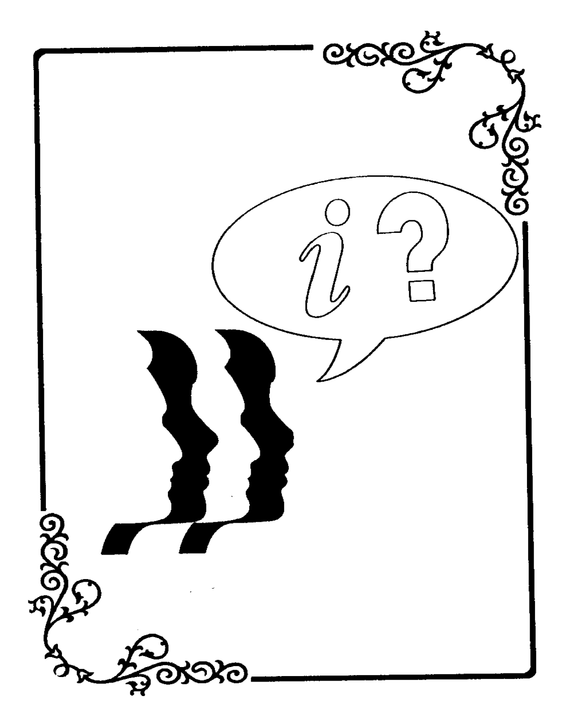
ويَنْحَنِي

ووقَفْتُ

أعوامًا وأعوامًا

ناداني كلُّ الكون

ما ناديتني


i?

قُل لي .. بِربِكَ

من ذا الذي

بصمتكَ

قد أَحْيَيْتَهُ

وأَمَتَّني ؟!

هلاَّ ظَللتَ

بركنِكَ المجهول

مرتشفًا

بعضَ الذي

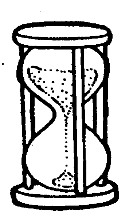
جرَّعتني

وأَنِمْ بعينكَ

كلَّ صبح للهوى

قد نام عندي

كلما . . أيقظتني .





نسمات الربيع

حين يهب نسيمُ الربيعِ

دائمًا أَتَذَكرْ

كيف كنا مثلَ فجرٍ

بالنور والإشراق

أَزْهَرْ

كيف احتوت أيامُنا

أحلامَنا

والكونُ أخضرْ

كيف مات الحزنُ فينا

وانطوى ليلي

فأقمرْ

هل تُراني اليومَ إلا

غارقًا

في الحُزن أَبْحَرَ

■ ■ ■

كيف انتهت

مثلَ الربيع

قصةُ الحبِّ الجميلةْ

وتساقطتْ

كالزهرِ فينا

كلُّ أوراقِ الخميلةْ

وأتى الشتاءُ

ولم تزلْ

بالقلبِ أحلامٌ

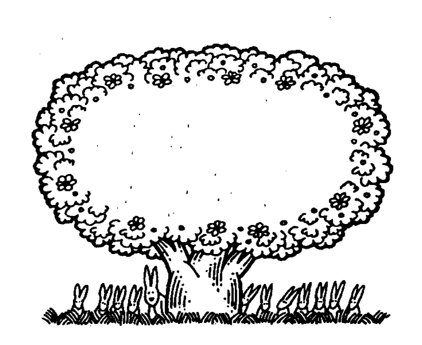
عليلةْ

غدر الزمانُ

وغدرُه

لم يُبقِ للقلبين

... حيلةْ.





صرخة من الأقصى

إلى متى يا عربْ

هذا السكوتْ

إلى متى

وأمامَكم

طفلي.. يموتْ

■ ■ ■

هل باتت آبارُكم

أغلى عليكم

من دمي

هل طالتْ

أعمارُكمِ

بالسلامِ المُزْعَمِ

هل فقدتُم الأبصارَ

أم بُلِيتُم

بالصممِ

■ ■ ■

ممن تخافون

إنهم جُنْدٌ يهودْ

هم حُثالةُ الفئران

ليسوا بالأسودْ

أم تراكم

قد رَضِيتُم

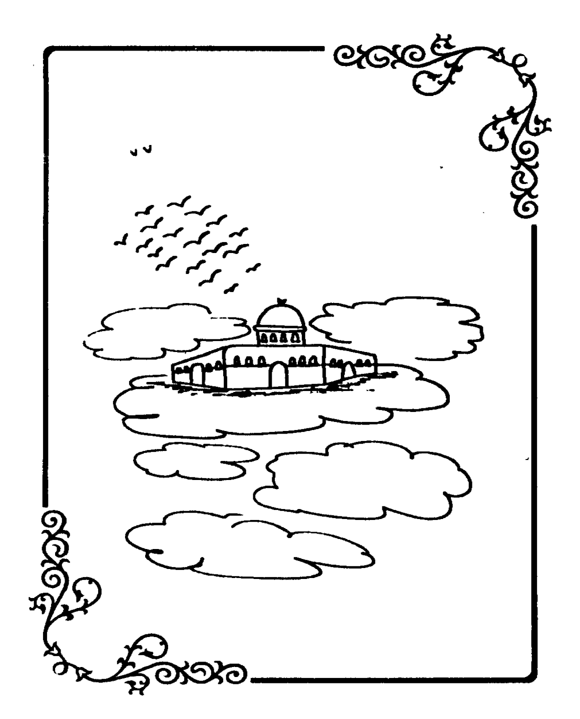
بالحياةِ

من الخلود

■ ■ ■

فإلى متى

ستظلُّ يا عربيُّ



تَشْجُبْ أو تُنَدِّدْ

إلى متى

ستظل في ماضيك

تَزْهو أو تُمجِّدْ

إلى متى

وأنت خلفَ السورِ

تخشى

أن تُهددْ

قم وقاتل ..

للوطن دَيْنًا

فسددْ

أم تُراكَ

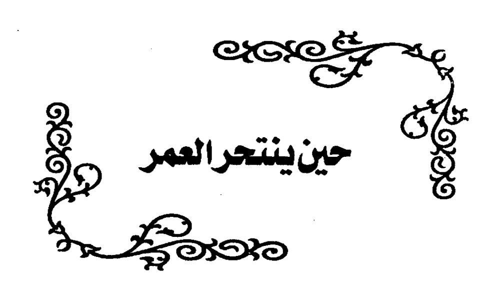
فقدت من يدِك

الهوية

فمن تكونُ الآن؟!

.. حدِّدْ!.





حين ينتحر العمر

وأركضُ خلف أيامي

أُبعثرُ

حِبْرَ أقلامي

أداوي الجرحَ

بالجرحِ

وألعق نزف أحلامي

تداويني

بقايا قصةٍ

هربتْ

من الأحزانْ

تُمنّيِني

فيبقى الحُلمُ

عصفوراً على الأغصانْ

■ ■ ■

وأصحو

كُلَّما هبَّتْ

أعاصيرُ القدرْ

والعمرُ أشلاءٌ

أراها

وسكينٌ غَدَرْ

قطَّع الأحلامَ

مَزَّقَ العصفورَ

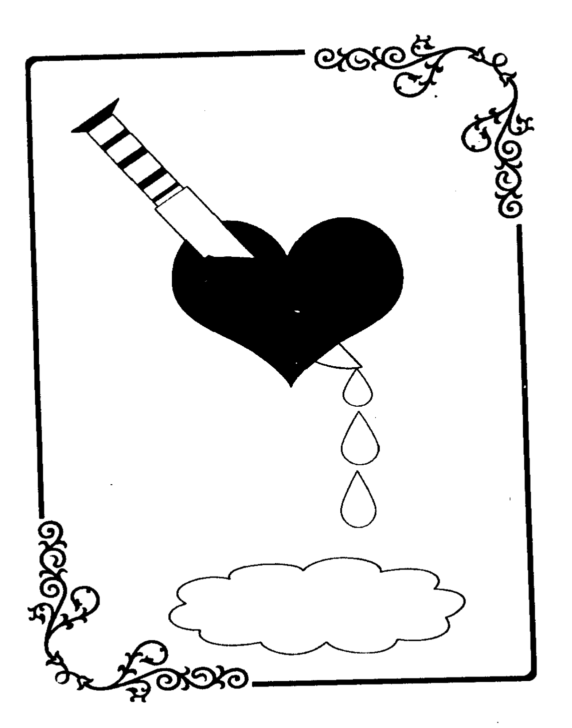
أسقطني .. مطرْ

■ ■ ■

وأركضُ خلف أيامي

وأركضُ

خَلفَ أحزاني



أُبعثر ما بقى مني

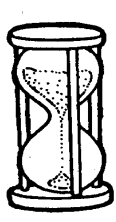
أُلف عقاربَ الزمنِ

لعل الحُلمَ

يأتيني

على أرضٍ ..

بلا زمنٍ !





عيون الشك

يا ساكنًا قلبًا

ذاق ظلمًا في الهوى

وَتَجَنّي

أعدتَ في قلبي الأمانَ

فغاب ذاك الشكُّ

عني

فكلما

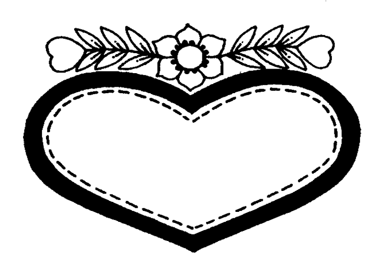
ظَننتُ سوءً في الهوى

أخلفتَ ظنِّي

وأعدتَ لي

قلبي الذي

قد ضاع مني.





اعتــراف

وبحق فؤادٍ تعرفه

وبنور هواكَ تُلاحقُه

أهواكَ

وقلبي لا يدري

إن كنتَ الآن

مُصَدِّقهُ

أهواكَ

وحُبكَ لو تدري

كم بات بقلبي

يُؤرِّقه

سأقولُ بأني ..

أهواكَ

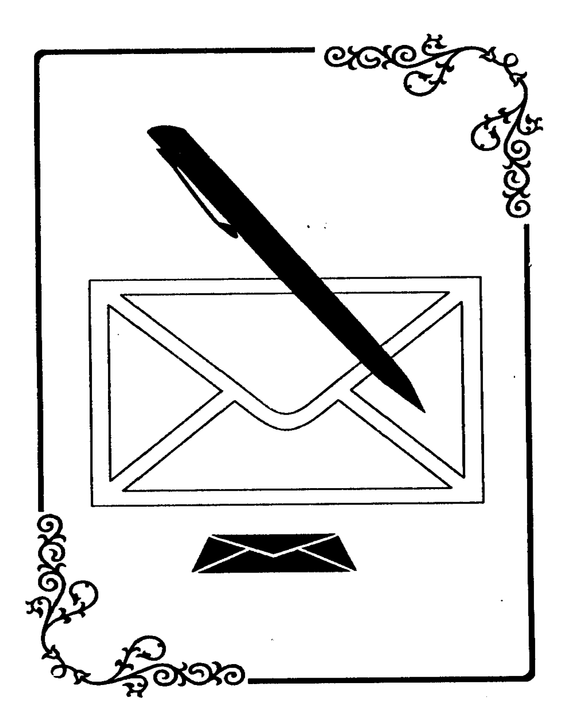
وسَجيني الآن

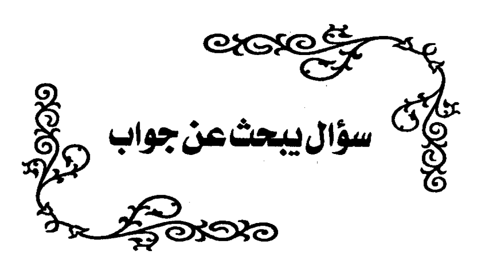
سأُطلقُه

أهواكَ وقلبي لا يرضى

غيركَ يا عمري

تُرافقَه.





سؤال يبحث عن جواب

يا معشر الشعراءِ

أمواتًا وأحياءً

أجيبوني

هل وجدتم مُبْتغاكم

عبر آلاف القرونِ

■ ■ ■

هل جمّدْتم الشلال

في عُمرِ السنينْ

هل أَسْقطّتم الشمسَ

في نهرِ الحنينْ

هل دفعتم الطوفانَ

عن حُلمٍ سجينْ

هلْ .. وهلْ

وألفُ هلْ

تملأُ الأشعارَ

تلتهمُ السطورْ

تأكل الشطآن

غدراً

من كل البحورْ

■ ■ ■

عَلّموني

كيف أخطو

فوق سطحِ الماءْ

عَلموني ..

كيف أبقى

طاهراً كالأنبياءْ

في زمانٍ

مات فيه الحُلمَ

وانتحر الرجاءْ

■ ■ ■

علموني أن أكونْ

كالصخرةِ الصماءِ

في حضنِ الشجونْ

كالورقةِ الخضراءِ

تسقط

ثم تذبُلُ

في سكونْ

■ ■ ■

علموني ...

كيف أخطو

فوق درب الراحلينْ

كيف يبقى

فارسُ الأشعارِ

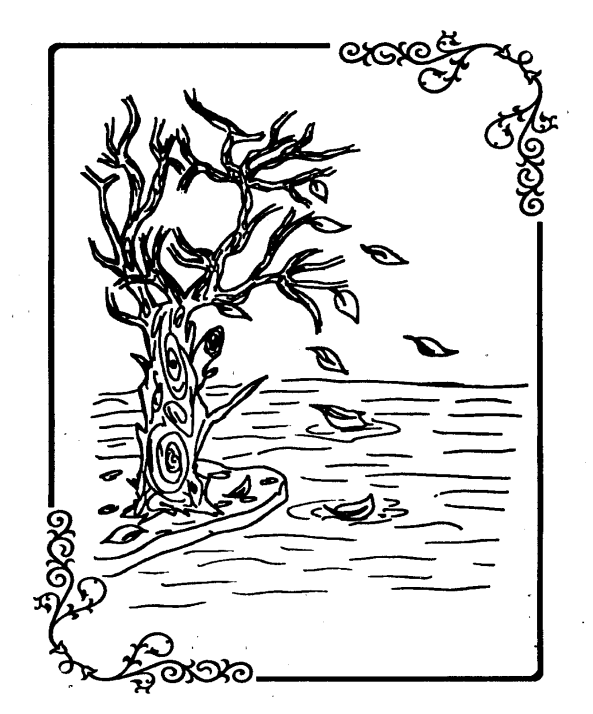
مرفوعَ الجبين

حين يأمرُ الجلاد

بالرأسِ

وباللسانِ

وباليمين



عَلموني ..

كيف أَبقى

صامتًا .. كالآخرينْ

■ ■ ■

علموني السِّحْرَ

أو بعضَ الدهاءْ

كي أموتْ ..

علموني .. الكبرياءْ .





سيوف الحب

إن كنتَ ستُعْلِن حربًا

أنا لا أُهْزَمْ

... صدقني

إن كنت ستُعلن حبًا

لو خنتُ هواكَ

... فحاربني

أنا واحدةٌ

من قصصِ الحبِّ

الورديةْ

إن شئت .. فعشها

أو فاجعلها

... منسيةْ

واتركني

خَلف حُدُودكَ

وحدي

أتَنَسَّمُ عطرَ الحريةْ

لا تكذبْ

لا تتجملْ

فقيودي .. ليست أبدية

والحبُ - عزيزي -

لن يبقى

شَرطًا

في الورقة المطلوبة

■ ■ ■

الحب عزيزي

نبعًا

تَسقيه

فيعطَيكَ ثمارا

الحب – عزيزي –

أغنيةٌ

لحنٌ ..

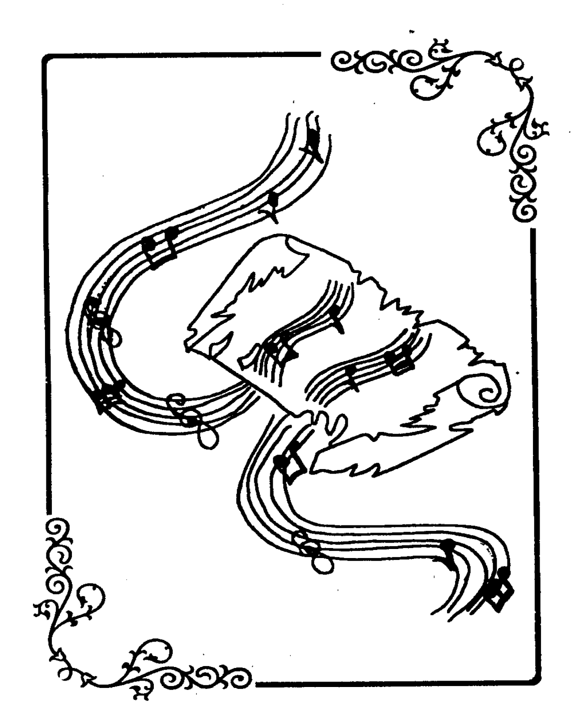
يتحدى أشعارا

الحبُّ

سيوفٌ تهزمُنا

فتحطمُ قيداً

وجدارا

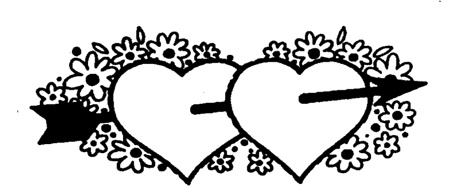


لكنك ..

أبدًا لا تُقهَرْ

فلتبقى وحدَك

... جبارا .





ولدي.. الشهيد

ولدي .. ولدي

فلذةُ كبدي

عمري الضائعُ

كيف يموتُ

... بين يدي

ودماءه

في راحتي

تسري

كجمر الموقد

■ ■ ■

غداً بُنيَّ .. سيحملوك

ويطلقون هتافهم:

«القدسُ كانت .. دومًا لنا

ولن تضيع من يدنا

قتلوا ضعيفًا أعزلا»

أنا لا أُصدق أنه

... ولدي أنا

■ ■ ■

بُنيَّ ...

كانت خطوتي

دائمًا

نحو الخلاصْ

لكنني ..

أبدًا وليدي

لم أستطع

منهم قَصاصْ

ليتهم قتلوني

يا ولدي

ومزقوني بالرَصاصْ

■ ■ ■

نمْ هنيئًا

وانعمْ بها

دارَ السلامْ

فالأرض يا ولدي

بقايا

من حُطامْ

مات الخير فيها

واحترق الوئامْ

■ ■ ■

نم هنيئًا

وانعم بها

دارَ الخلودْ

وامشِ في جنباتها

بين الورودْ

فليس في دنياكَ

الآن

قيدٌ أو حدودْ

وغداً..

للدنيا .. قد يأتي

وليدْ

يحمل الأمل

السعيدْ

فعش هنيئًا

من جديدْ

عمراً .. مديدْ

فأنت يا ولدي

... شهيدْ.





ثورة الأحلام

دَعْني

أُرتبُ الأوراقَ

وأُصلح

في السطورْ

وأعرف

كيف بات الحلم

في صدري

هزيلاً ..

لا يثورْ

وقبلت بالخسران

على أرضي

بالفتات رضيتُ

وبالكسورْ

وخطوتُ

فوق تلالِ الشوك

أعوامًا

شهورْ

أم أنها الأقدار

حين تصفعنا

خلف خطاها

كالحمقى .. ندورْ

دعني أُفتشُ

كيف ضاع الصبرُ

تفجر البركانُ

وانتحر الشعورْ

آه يا دنيايِ

آه ..

كم كنت إنسانًا

صبورْ

أنحتُ الأحلام

في جبال الصمتِ

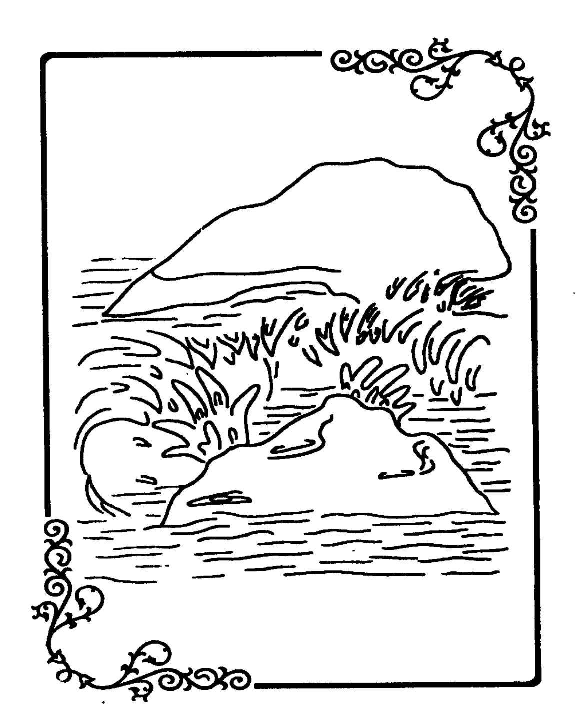
أبنيها .. قصورْ

ما تبقى الآن مني

غير حزني

وارتطامي .. بالصخورْ.







ساعتي

رفقًا .. رفقًا

يا ساعتي

امشِ الهويني

أو .. فاصمتي

سيري مثلما

يمشي القطارْ

ساعةً يجري

وأخرى

في انتظارْ

سيري برفقٍ

يا صديقةْ ..

فالعمر ..

أيامٌ قِصارْ

وأنا

قد ضاعَ عمري

في محطاتِ القطارْ

تائهًا

متشردًا

لصًا .. يفكر بالفرارْ

لكنه ..

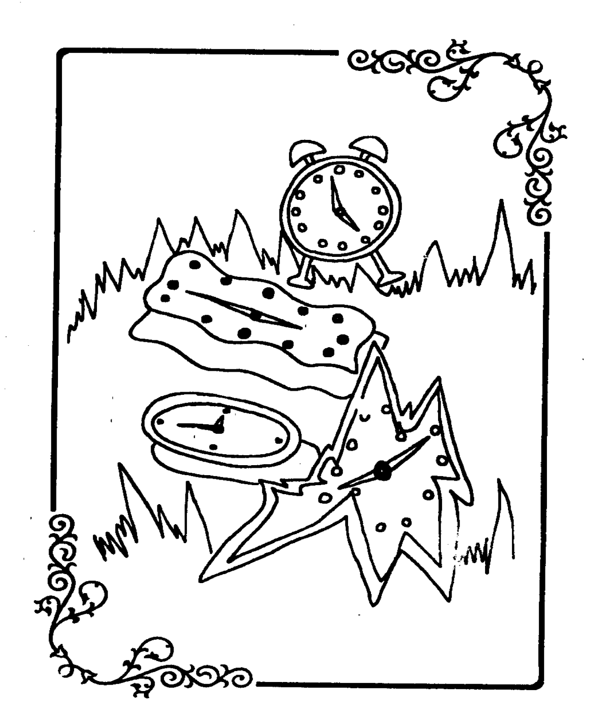
فقد الخُطى

ما كان يومًا من الأيام

يمتلكُ القرارْ

والآن

حين أتاه الصبحُ



وانفلق النهارْ

في غفلةٍ تجري

وينسدل الستارْ

وأنا ..

لازلتُ بالركن

أنفضُ

عن أمانيَّ

الغبارْ

■ ■ ■

كُفّي عن الدقات

مهلاً

وارحميني

فأنا

لا زلتُ أبحث

في الحقائب

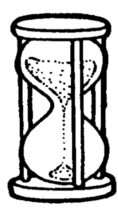
عن سنيني

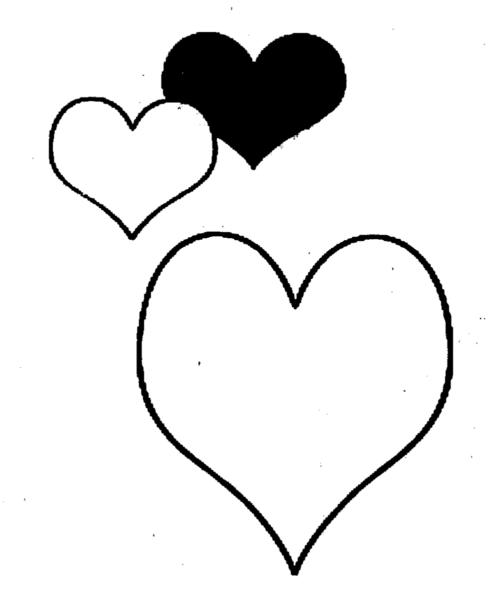
وإن رميتكِ

خلف أسواري

فعذرًا..

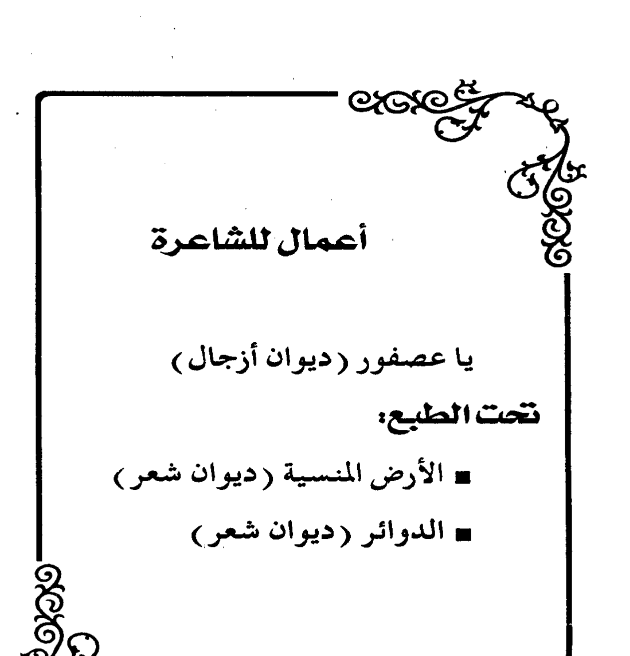
سامحيني.





فهرست



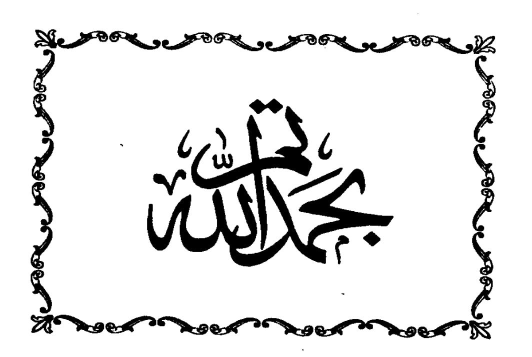


أعمال للشاعرة

يا عصفور (ديوان أزجال)

تحت الطبع:

- الأرض المنسية (ديوان شعر)
- الدوائر (ديوان شعر)


بحمد الله تم